بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

ينحو عالم موفق خضر القصصي منحى واقعياً واضحاً وهذا الاتجاه لديه ينسجم تماماً مع فلسفته ورؤيته للحياة والأشياء ، وهو نابع من اعتقاد أنه لا وجود لفن قائم بذاته معزول عن بيئته السياسية والاقتصادية ، وكذلك فأن محاولات نفي الواقع الموضوعي والغائه أو انكاره ، والزعم بأنه لا يوجد إلا عبر الوعي الذاتي ليست سوى تعبير عن خلل في التفاعل بين الذات والواقع، وتظل مفتقرة إلى المصداقية بمعنى آخر ما تزال الواقعية في القصة أسلوب التناول الأمثل لمعضلات الحياة الفردية والجماعية ... عما سنرى في ثنايا البحث..

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم موفق خضر القصصي

ينحو عالم موفق خضر القصصي منحى واقعياً واضحاً وهذا الاتجاه لديه ينسجم تماماً مع فلسفته ورؤيته للحياة والأشياء ، وهو نابع من اعتقاد أنه (لا وجود لفن قائم بذاته معزول عن بيئته السياسية والاقتصادية ، وكذلك فأن محاولات نفي الواقع الموضوعي والغائه أو انكاره ، والزعم بأنه لا يوجد إلا عبر الوعي الذاتي ليست سوى تعبير عن خلل في التفاعل بين الذات والواقع ، وتظل مفتقرة إلى المصداقية بمعنى آخر ما تزال الواقعية في القصة أسلوب التناول الأمثل لمعضلات الحياة الفردية والجماعية) [١] .

مما يعني أن المبدع يبدأ من العالم والواقع (مادته الخام) ، فمن فكرة طارئة أو لقطة سريعة أو مشهد عابر أو واقعة معنية أو حادثة قديمة أو تجربة مريرة أو علاقة سعيدة يستطيع بموهبته أن يلتقط أحدى هذه المواد ، ويضع عمله الفني بايمان كبير لأن الفن يعكس شيئاً حقيقياً من الحياة (ويخلق أشخاصه مستوحياً في خلقهم الواقع ، مستعيناً بالتجارب التي عاناها هو أو لحظها) [٢] .

فالقاص يكون مع الواقع في مواجهة ظروف موضوعية مترابطة ويؤثر بعضها على بعض ويرتبط بعضها ببعض ، وعلى أرضية الواقع تتصارع الأفكار والنماذج والمصالح والايدولوجيات والطبقات والقاص أدواته الفكرية هي التي تسهم في تفسير هذا الواقع وكشف محاوره بوضوح ، وتساعده في تحديد مواقفه من كل ما يجري ، والفنان انسان لا يعيش في الفراغ منفياً خارج حدود الزمان والمكان ولا يجوز لخياله مهما جمح أن يبعده عن زمانه ومكانه ، ولن يستطيع المبدع أن يحتل موقفه في قلوب شعبه ، من دون أن يدرك واقعة الادراك المطلوب لأنه (العالم الذي تعيش فيه وتموت شخصيات القصة ، هو عبارة عن عالم المؤلف الموضوعي تجاه جميع أشكال الوعي عند الشخصيات ، كل شيء فيه تمت رؤيته وتصويره من زاوية المنظور الملم بكل شيء والعارف كل شيء والخاص بالمؤلف) [٣]

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

فالهموم المحلية بمجملها تشكل هموماً انسانية ، وأن مقاومتك لأي ظاهرة سيئة تعيش في واقعك المحلي ، يعني رفضك لهذه الظاهرة على مستوى العالم كله ، والعمل الفني الجيد هو العمل الذي يمتلك الامتداد من الماضي إلى الحاضر ومن الخاص إلى العام ، ومن المحلي إلى العالمي وليس هناك قاص عربي في العصر الحديث يستطيع أن يتجنب الأحداث العامة التي تؤثر في حياته اليومية ((فالوظيفة الفعلية الأولى للفن ليست في معالجة أخطاء المجتمع ونواقصه ، وتقديم الملح لما هو عادي ن بل ليشغل مع العلم سوية المركز الاساس في الوجود البشري)) [٤] .

والفنان (القاص) يؤدي وظيفة اجتماعية لاتتحقق الا حين يستقبل الجمهور ما ابداع ، وفي الأدب العراقي نرى أن القصة تميزت بحسها الاجتماعي وتعاطفها مع هموم ومشكلات الطبقات والفئات الشعبية ((فالصفة الغالبة على القصة الحديثة في العراق أنها أجتماعية بمعنى أنها تتحدث عن أناس عراقيين يعيشون على الأرض وأكثر هؤلاء الناس من العامة الذين تلتقي بهم في الشارع والسوق والحقل والمصنع ، ولم يكن الحديث عنهم لمجرد الحديث ، لأن هؤلاء عادة فقراء وكادحون يبذلون من الجهد كثير ولا ينالون من الخبز إلا ما يسد حاجتهم والواجب المعقول أن تنصف الطبقة المظلومة ، وأن تمنح حقها من الحياة الكريمة ، وأن من واجب القارئ أن يتحمل قسطه في تحقيق هذا الواجب ، هذه هي الصفة الغالبة على القصة العراقية ، وهي المقصودة عندما نسمع كلمة ((الواقعية)) في العراق والقصص الواقعي)) [٥] .

فنحن نتجاوب مباشرة مع المضامين التي تداعب قضايانا الوطنية والنضالية والاجتماعية والقصص التي تمس المشكلات الكبرى في المجتمع ومن الضروري أن يمارس القاص حياة إجتماعية مفعمة بالحركة والحياة والارتباط بقضية الانسان وذلك لإغناء تجاربه الحياتية والفكرية ، وهذه مسألة مهمة جداً فيما يتعلق بالقاص ((وتجربة الأدب الروائي والقصص العالمي تمدنا بخبرة كبيرة ، فتولستوي مثلاً لم يكن بمستطاعه أن يقدم لنا التصوير الملحمي العظيم في ((الحرب والسلم)) لو لم يكن مواكباً بشكل شخصي لتلك الأحداث التي جسدها وبضمنها اشتراكه الفعلي في الحرب – كما أن تجارب غوركي الحياتية الفريدة كانت عاملاً هاماً في قدرته على رسم نماذج انسانية فريدة ورائعة ، اضافة إلى تجارب الغزيرة التي اكتسبها الكتاب السوفيات الذين شاركوا مشاركة فعلية في النضال المسلح ضد الغزاة الهتلريين)) [٦]

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

إن معايشة الواقع أمر مهم جداً فيما يتعلق بالقاص أما الذين لم يعايشوا الواقع وتحدثوا عنه في اعمالهم الابداعية فأن صورة هذا الواقع لن تجيء ناصعة ونابضة ، مهما شفعت لهم أدواتهم الفكرية والتزمهم الصادق ذلك أن الشرط الاساس والأول لنجاح مهمة الفنان المبدع في فحص الواقع وطرحه وتعريته ، أنما تكمن قبل كل شيء في معايشته ، هذا هو الشرط الأول ، أما الشرط الثاني فيمكن في نجاح مهمة القاص في استثمار طاقته الفكرية ومجموع مكوناته الثقافية التي تتيح له فهم الواقع ومعرفة القوانين المتحكمة في المجتمع .

والقصة العراقية استطاعت في مختلف الظروف أن تعكس واقع الحياة ومجرى احداثها، وأن تصور بصدق نضالات الجماهير وتجسد عذاباتها طوال الحقب الماضية ضد مختلف العهود والنظم الملكية أو الفردية الديكتاتورية ، ((وكانت القصة العراقية بعد ثورة ١٩٥٨ م تعاني من احباط سياسي واجتماعي نتيجة انتكاس الثورة وانحرافها عن الخط الثوري النقدي وضمن تلك الاجواء السياسية المتوترة بفورة الصراع السياسي، كان القصاصون في العراق يتجهون في كتاباتهم في الأكثر إتجاهاً اجتماعياً يسعى إلى تصوير واقع التخلف فيه ، وتقديم الحلول الناجحة لمعالجته من خلال تصوير واقع التخلف تصويراً إجتماعياً وما يعانيه المجتمع من بؤس واضطهاد، وأدانه القوى التي تعمل على أدامة واقعها المتردي الذي تعيش فيه)) [٧] .

ولذلك نلاحظ أن القاص العراقي كان يترصد الحياة الاجتماعية ويجسد مكامن الروح الشعبية ، ويعبر عن طموحات وكبوات المجتمع العراقي كالمناضل السياسي والفرد الجائع والمسحوق طبقياً ، وذلك من خلال طرحه لنماذج مختلفة الملامح ولكنها تشترك في مسائل جوهرية عامة ، وتعبر بشكل أو بآخر عن آراء المؤلف وتجسد مواقفه إلى الدرجة التي يبدو فيها القاص العراقي وكأنه يصور نفسه ومشاعره أكثر من التعبير عن حياة أبطاله ونماذجه . والقاص موفق خضر أشار إلى أنّ مِنَ ((الضروري تحديد أنتساب القاص عندنا إلى (الواقع العربي) بكل مُعطياته وإفرازاته ، لا الواقع المتعلق بتسميات غائمة وينبغي أن نشير إلى أن ثمة (واقعية عربية) تكتسب يوماً بعد يوم ، خصائصها وابعادها المتميزة بتفرد خاص يتكون من تفرد التجربة العربية عبر قنوات الحياة المتعددة بما فيها قنوات النضال لأرساء معالم حياة متقدمة وقوية) [٨] .

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

ولا بد للفن عند الكاتب الواقعي أن يندمج في مركز الحياة الواقعية التي يعيشها ، ويجب عليه أن يسعى بجدية إلى تقديم الصورة الممكنة عن الحياة في غناها وتوهجها والتعبير عما هو جوهري في تلك الحياة شيء اساس يحدد قدرة القاص على الأختيار ويسلمه إلى إدراك ممكنات الواقع الاجتماعي إدراكاً يجنبه المبالغة والأنفعال وبأمكاننا ((القول بأن القاص العراقي أستطاع أن يحقق درجة عالية من التوازن بين حاجات التغيير الاجتماعي وبين النضج الداخلي للعمل القصصي وأدواته متجاوراً بذلك التخلخل الذي كانت تتسم تجربة جيل الرواد)) [٩]

وهناك من يعزو ((قصور الرواية في العمل الفني إلى القصور في موقف الفنان من الحياة لأنه لم يعيش حياة عريضة كما يجب ولم يمارس خلالها تجارب متنوعة عميقة تكسبه الوعي اللازم للفنان بالحياة)) [١٠] وأنا أيضاً مع هذا الرأي لذا فان قلة إدراك القاص لذاته وعالمه ، ينعكس سلبياً على جودة أدائه القصصي . فالعالم الذي كان يشغل موفق خضر هو عالم المثقفين العراقيين وما في هذا العالم من اختلاطات ومواقف سياسية وفكرية متباينة من الاحداث التي مرت بالعراق في فترة نضج الوعي السياسي الذي أعقب ثورة تموز عام ١٩٥٨ ، وما تبعها من سنوات عاش فيها البلد أحداثاً كثيرة أحدثت تحولات في المواقف وعلى الرغم من أن هذه المرحلة هي مرحلة صعبة وقاسية إلا إن الكتاب مدعوين للولوج فيها و ((أن ما يميز موفق خضر من بين زملائه الكتاب أنه كان من أوائل الكتاب الذين استرعوا الانتباه إلى ضرورة التمسك بالاصالة وبمضمون يجسد القضايا الانسانية المطروحة ضمن الواقع المعاش فعلاً)) [١١]

ولأن ((موفق خضر كان كاتباً يؤمن بقضية ، فإن رؤياه قد اكتسبت وضوحاً أوفر كما اكتسبت أعماله أصالة تميزت بها)) [١٢] .

فكثير من أعمال موفق خضر ترصد الواقع العراقي وانعكاس التغييرات الاجتماعية عليه ، ونجد أن هذه المسألة كانت وما زالت مادة خاماً فيما يتعلق بالأدب العراقي .

المرأة في قصص موفق خضر

إن لكل نموذج في قصص موفق خضر سمات خاصة وهذه الخصوصية تدفع إلى الكتابة عنها من دون غيرها ، فالعالم الذي أختاره لبعض قصصه هو شريحة الطلبة والحياة الجامعية ، عالمهم محدود وهمومهم وطموحاتهم محددة تشغلهم مسائل كثيرة

إلى جانب الدراسة وعواطفهم اليومية وعلاقاتهم فضلاً عن إنتماءاتهم السياسية وحتى تلك الانتماءات يغلب عليها الاندفاع والعفوية ، ونجد نماذج المرأة المطروحة في القصص بتنوعها وتباين أنماطها تشغل حيزاً مهماً وحاسماً في هذا العالم وبما أن هذا الموضوع ((المرأة)) من الموضوعات التي شغلت الأبداع الفني في مختلف فنون الأبداع إلا إنها في قصص موفق خضر تأخذ تقريباً مسارين : المسار الأول الذي يحركه الفكر والمسؤولية التاريخية النابعة من طبيعة الموقف والانتماء والمسار الثاني المترشح من المناطق الانسانية الأكثر حرارة وعاطفية في مساحة القاص الابداعية ويأخذ الجنس بعداً استثنائياً واضحاً ، ويعالجه بطريقة لا تكاد تخرج كثيراً عن الطريقة التي عالجها بها زملائه من قصاصي الستينات ، أو حتى بعض ممن سبقهم من القصاصين الرواد .

ولعل موفق خضر كان من أكثر القصاصين العراقيين أندامجاجاً بهذا العالم ، وصدقاً في التعبير عن عوالمه التي عبر عنها وعاش دفئها وحرارتها ، ويمكن على سبيل المثال تلمس ذلك في قصص (لحظة عذاب) و (ظل في المعبد) و (الانتظار والمطر) – ((وفي الكلية بدأنا حياة جديدة فأخذنا نطبع حياتنا بطابع جديد وأذكر أننا كنا نحب النقاش كثيراً ونصطرع فيه في حمية وحماسة وقد التقينا بها – أنا ومحي – تبتسم بوداعة وتوزع حنانها حينما تثور من أجل موضوع معين قد يكون تافها وفي بداية الأمر كنا نضعها في إطار كافر ولكنها أرغمتنا بعد ذلك على أن نكن لها شعوراً أخر عميقاً بالحب)) [١٣] .

أذ نلاحظ سيطرة النزعة الرومانسية على مشاعر الشباب وأثرها في تقديم فهم معين للمرأة ويبقى المكان ((الجامعة)) مضيفاً مناخاً خاصاً أيضاً في قصة (ظل في المعبد) من خلال قيام البطل باسقاط الحس السياسي على العلاقة بالمرأة ، ويعدها تافهة إذ لم تتناسب رؤيته الفكرية : ((وأن الناس لا يعيشون أفراحاً حقيقية .. أفراحهم اليتيمة وخبرهم المر هل تعلمينها هذه الأشياء إنها لم تطرق بالك في يوم من الأيام .. لقد أصبحت أتقياً زيفكن هناك في الكلية . أتعلمين أن أية واحدة منكن لا يعرف المعنى الحقيقي .. للحب .. وهل تفهمين إنكن معزولات عن قضية الشعب لا نكن لا تعرفن الحب الحقيقي ألا أستطيع أن أملك يا ندى .. قولي .. قولي)) [١٤] .

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وفي قصة ((الانتظار والمطر)) يدخل الفارق الطبقي عاملاً مهماً في طرح نموذج المرأة فالشاب المنحدر من الطبقة الفلاحية تتنازعه عدة أشياء تتبلور من خلالها شخصيته فهو عاشق لـ ((سميرة)) الفتاة الاستقراطية وعامل في حركة سياسية سرية بصحبة صديقة ((حمدي)) ويقوده هذا التنازع إلى موقف من الحياة والموت ، ويتحول فيه الموت إلى لذة وخلاص ((أشعر برطوبة تسري في عظامي " إنه أحساس من يموت " كم هو أحساس لذيذ)) [١٥] .

كما يتبين الوجه السياسي العقائدي للمؤلف على لسان الشاب الثوري ((وعدت أضغط بيدي على الرزمة .. وربما يتبعني الآن أحدهم ولكن ذلك لن يهمني أيضاً ... سأقطع بقية الشارع خطوة خطوة ثم ماذا يعني لو أنهم ضبطوا الأوراق إنهم يقتلون حريتهم فقط ... ولكنهم لن يقتلوا حريتي .. لو أستطيع أن اصرخ فيهم ... إنكم تعيشون في العدم تماماً)) [١٦] .

ونجد تألق الروح العاطفية في قصة ((الحياة تحت مظلة واحدة)) إذ توظف المظلة المصاحبة لشخصية الفتاة ((وفاء)) لدعم المستوى الدلالي ، الذي تسعى القصة إلى بنائه ((وأحبها وأحب مظلتها .. وأدركت ((وفاء كل شيء ولم تبخسه شيئاً .. حتى المنظر الذي يحبه وهي تنشر المظلة أو تطويها في يدها بذلته إياه في عطاء وحب)) [١٧] .

ونرى عبث الأقدار كيف يحدث تحولاً في مسار السرد ، عندما يمرض البطل ولا يدوم الحب بينهما ويبقى سنتين رهين الفراش ((سنتان من عمره تمضيان بلا رحمة .. وفي البداية تلقى الصدمة المهولة بكثير من الهلع واليأس القاتل والصمت الحزين البليغ ثم أخذت جدتها وروعتها وتفقد رواءها الأصيل ..)) [١٨] .

وتتكرر صورة المرأة – الحلم – في قصته ((الباب المغلق)) إذ أن المكان ((الجامعة)) يتيح لهذه الصورة أن تنمو وتتحرك بفعاليات متعددة بحكم الكيفية التي يفرضها المكان لشكل العلامة بين الرجل والمرأة ((في الماضي يتعجل اللحظات ليكون في الكلية ، ويحضر المحاضرات وفي صورة الحماس إلى سماعها ولكنه لا يفعلها الآن .. حتى الألوان الزاهية التي تخفق في أطوار الفساتين التي ترتد بها زميلاته الطالبات في الكلية لم يعد لها ذاك الصدى العميق الذي يتولد في نفسه المريع في قرارة نفسه التي عمرت بالحب والحيوية والطراوة الدائمة)) [١٩] وتظهر

صورة المرأة الشبيهة في القصة بوصفها محوراً من المحاور التي تعتمدها بعض قصصه في تحقيق تعادلاً في المسار الدلالي للقصة ((ياللعجوز الطيبة التي تجلس بجانبه ... لو تدري أنه يحبها الآن كما أحب جدته من قبل ... شعر بشوق إلى أن يحدثها بأي حديث إنها لتذكره بتلك الأيام الدافقة بالعطاء والأمن والحنان والشهرة .. وأنها لتصل حاضره الكئيب بماضيه المشرق المعطاء ... وراودته نفسه مرة أخرى إلى أن يحدث العجوز ، أن يقول لها إن جدتها تشبهها تماماً وإن يديها هاتين تشبهان يدي جدته اللتين طالما أحب لثمها)) [٢٠] والقصة في نظامها السردي أشبه باستذكارات تنهض أساساً على ثنائي الحضور والغياب والذكور والأنوثة .

غير أن (المرأة) تبقى العنصر الأهم والحاسم في عالمه القصصي ، وبطرحه لنماذج نسوية متعددة ، خرج إلى معالجة أهم قضايا المرأة وأخطرها في المجتمع لا سيما قضية العجز الجنسي والفشل في الأنجاب والإحباط العاطفي وغيرها مما ينعكس بشكل ما على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبما أن موفق خضر يعد نفسه قاصاً ملتزماً بقضايا مجتمعه وأمته ، ومدافعاً عن حقوق الكادحين والمظلومين ن كان لا بد له أن يمنح هذا العالم – عالم المرأة – الأهمية الأكبر بوصفه المحرك الفعال لنشاطات المجتمع ، ويمكن تلمس ذلك في قصص مثل (لحظة عذاب وظل في المعبد ، والانتظار والمطر ، والحياة تحت مظلة واحدة ، والباب المغلق والآنسة الصغيرة ، والعصافير ، ومرح في فردوس صغير ، والمساء العذب ، والتنويمة ، وحكايتان عن مدينة (ن) ، والرماد في اللون الأزرق ، ورحلة عبر عذاب الحلم ، والمرأة ذات الوجه النحاسي ، ونهار متألق وملقى في العراء ، وفاصلة موسيقية وفتاة المكتبة والقطة العاشقة) ففي قصة (الانتظار والمطر)وقصة (العصافير) يطرح لنا القاص مشكلة عدم الأنجاب ((لم أرزق بولد من زوجتي كما رزق محي بطفل جميل)) [٢١] .

وفي قصة العصافير ((أنه سيعيش وسيصفق بيديه الصغيرتين الناعمتين وسيجرى أثر العصفورة أو سرب من العصافير .. وتقول لي بعد ذلك أرجو ألا أخيب أملك هذا هو دعائي إلى الله ، أن أقدم لك ولداً صالحاً ولطيفاً)) [٢٢] .

أن التجربة الخاصة للقاص هي التي أتاحت له رصد هذه الجوانب واللحظات بدقة وعمق إذ تظهر فيها صورة الحرمان والألم الإنساني من خلال استخدام العصافير رمزاً

للطفولة . وتظهر صور العجز الجنسي في أكثر من قصة وما يولدهُ ذلك من إحباط ينعكس على صورة المرأة في قصصه ، مثل قصة ((ملقى في العراء)) .. ((إنه العجز والخواء وعقم الأشياء)) ، ((وأردت أن أصفعها بحقد شرس واصرخ مرة أخرى أخرجي أيتها اللعينة قبل أن أقتلك)) [٢٣] .

تتكرر ثمة العجز في هذه القصة وفي قصص أخرى وهي تكرس عالمه القصصي فكرة مفادها أن العجز عن الحب إنما هو تعبير عن العجز في الحياة ن أما في قصة (حكايتان عن مدينة ن) ((فيطرح قضية الجنس كقيمة ميتافيزيقية وهي تمثل حالة بحث ميتافيزيقي عن شيء مفقود ومستحيل)) [٢٤] .

إذ أن البطل يتعرف على فتاة عبر الهاتف ويحاول تكرار الاتصال بها عدة مرات بسبب الشعور بالضياع والحرمان : ((وأنا هن في مدينة (ن) أبحث عني ((وجهي)) لا أجدني هنا ولا في أية زاوية من المدينة ، ولا أدري أين تستقر ((الأنا)) التي تخصني غير أن أبواب المدينة "ن" تواجهني دوماً .. أبحث عني ؟)) [٢٥]

في هذا النص نجد صورة الاحساس بالضياع والتلاشي واضحة فالقصة أشبه بالحلم فشخصية " منال " عند البداية مستمرة الغياب والغاية هو طرح النموذج الإنساني الضائع المتطلع إلى امتلاك قيمة انسانية مفقودة متمثلة (بالمرأة – الجنس) في عالم الضياع والتلاشي والحرمان ولا شك أن البحث عن المرأة الحلم أسلوب من أساليب الخلاص وفي قصة (الرماد في اللون الأزرق) نرى صورة لنموذج آخر من المرأة : ((وعندما رأيتكما ذات مرة وأنتما تتعانقان محترفين في لهيب اللهاث في غرفة مغلقة منزوية ركضت كالمجنون وأنطحت على أرضية الحوش وبكيت بحرقة يا أم وتمرغت فوق الأرض الصلبة ، وأنا أرفس كما ترفس الذبيحة وقت الذبح يا أم)) [٢٦] .

القصة نموذجاً من نماذج المرأة الشاذة جنسياً ، أذ يغلب على القصة طابع الضياع والحصار الذي يعاني منه الانسان العربي وما تخمض عنه من أجواء ومناخات توجه مسار القصة ، وتطبع العمل الفني بميزات خاصة ويطرح شكلاً آخر من أشكال المرأة في (قصة ذات الوجه النحاسي) :

- هل ستبقى في سرير هكذا ؟
- طبعاً
- ولكن ليس من عاداتي أن أراقب مشهداً مثل وضعك .

- ماذا تريدين إذن .. أنتِ تعلمين إنني لا أريد أن أفعل شيئاً الأن .
- هل لي .. بأمكان واحدة مثلي أن تتمنى ؟
- لا تكوني ثرثارة .
- لست ثرثارة .. ولكني أتمنى فعلاً أن أكون مثل سيدة محترمة .
- أنتِ سيدة محترمة .
- لا تضحك .. أجعلني سيدة محترمة .. لماذا تضحك .
- في نظري النساء كلهن شريحة واحدة .
- لا .. أنت لا تعلم ما بصدري وما هي أفكاري الحقيقية)) [٢٧]

يكشف الحوار هنا من نوازع المرأة ((بطلة القصة)) وهي تقدم رؤيتها عبر أمنيتها في التحول إلى شكل آخر ، تعبيراً عن سخطها وضيقها بصورتها الحاضرة ثم عبر تداع للأفكار تنتقل البطلة إلى أجواء الخطأ الأول ، الذي قادها إلى هذا المصير ((قبل أن نذهب .. إنه هو نفسه الذي كان يغرني عندما كنت طفلة في الزقاق ... يأخذني إلى غرفته المخصصة له في الجامع .. كنت طفلة ماذا أقول كان له صوت رخيم .. كلنا يعرف صوته من مسافة بعيدة يقف في سطح الجامع ويؤذن .. ماذا أقول ..)) [٢٨] .

وأرتباط (الآخر) بمكان معين وشكل معين يحاول عبره القاص فضح قيمة معينة من قيم المجتمع في تعبيرها عن المرأة وعلاقتها بها .. صورة العجز والحرمان في قصة (نهار متألق) إذا أن بطل القصة منذ أن عاد من الحرب وهيئته مشوهة بعدما فقد ذراعه ، تغيرت زوجته عبر مواقف اللامبالاة وممارسة القهر وتحميله مسؤولية محنتها .

((هكذا بدأت لا مبالاتها تملؤني غصباً صامتاً ، ومنذ زمن بعيد بدأت ثانية تقنعني بصنع أطراف جديدة لأكون نافعاً ، عني أنني كنت أوجل التفكير في هذا الموضوع وأتعمد أهماله طالما أنها تسعى من ورائه إلى صنعي ثانية على هئية مزورة أرفضها .. أرفضها ...)) [٢٩] .

أن النموذج المطروح هنا نموذج سلبي غير فاعل ، إذ أن الزوجة تنظر إلى الزوج نظرة شكلية خارجية لا تأخذ بعين الاعتبار عالمه الداخلي وكيفيات تكونه

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بل تتعامل معه بوصفه ديكوراً وترغب في أخراجه بالطريقة التي تتناسب رغباتها وأحلامها .

لا شك أن القاص يسعى عبر تقديمه نماذج من هذا النوع إلى الخروج بالمشكلات الاجتماعية إلى عوالم أخرى ، تتصل بالسياسة خارجياً والنفس وفضاءاتها داخلياً ، وما ينعكس عليها من هموم وقضايا نسائية ففي قصة (المساء العذب) تطرح موضوع الجنس من خلال علاقتها بالواقع الاجتماعي . ((وويل للقلب حينما يشك ويسلب أمنه ، الأفكار الحادة السوداء .. أنه الآن يشك في زوجته (نجيبة) ويشك في سيرتها وسلوكها منذ أن ذهب بعيداً عنها بين جداران السجن الكالحة ، ويعتقد أنها ربما خانتهُ مع غيره من الرجال...))[٣٠].

إن مخيلة الرجل وذاكرته هنا مملؤة بمشهد أسسته التجربة والمعرفة عن قرب لذا فإن نموذج المرأة في القصة نموذج متجاوز يثير الشك والقلق وبالتالي فإن توتر عالمه القصصي نابع من هذا الإحساس .

وفي قصة (فاصلة موسيقية) يقدم لنا القاص صورة لفشل العلاقة ((انصاعت اليه .. كان يتحسس تماماً مقدار تأثيرها عليه ، وجودها معه بكل ما يطرحه من حياة وأحاسيس ، وكم يستطيع أن يصدق أنها تنساق إليه أحياناً بنفس السهولة التي تحزن فيها احياناً أخرى من دون أن يفهم مغزى ذلك بالضبط ، لم يستطيع أن يصدق أن من الممكن أن يفقد كل هذا البهاء النقي الذي أعتاد أن يعتاش عليه من خلالها أحاديثها .. رائحتها الخاصة عطورها ..)) [٣١] .

الإحساس بالفشل يضع المرأة في صورة أرفع وأسمى . وفي قصة (التنويمة) يعبر القاص من خلال المرأة على حالة اجتماعية معينة : ((كان قد فكر بالطفلة (قسمة) بنت رضية الحجية طيلة ساعات وفي الليل القاتم المليء بأصوات الصراصير قال لنفسه أنه يستطيع أن يقنع رضية ، بأن يأخذ الطفلة معه ليحصل على ربح يوم كامل من الكدية)) [٣٢] .

أذ ينهض العالم القصصي هنا بأكمله ، على محاولة استثمار (الطفلة) وهي نموذج نسائي مصغر – لتحقيق غايات معينة عن طريق (الكدية) فهي وسيلة لطلب العيش . أما في قصة (رحلة عبر عذاب الحلم) وقصة (فتاة المكتبة

والقطة العاشقة) فإن القاص يقدم لنا بطلة مأزومة ((أنه رجلها الذي حلمت فيه طويلاً ، أحست بالدموع تجول في عينيها ، لو تستطيع مساعدته ، لو تستطيع أن تمد يدها بكل عطائها وأن تعيش عالمهُ الصامت النظيف المليء ... يمه على كل حال لازم اكول ... أني أحبه وليش أنكر .. أحب أكثر من روحي ، وأعزه أكثر معزة عيوني الخضر هذى)) [٣٣] .

أما في قصة (فتاة المكتبة والقطة العاشقة)فإن حاجة خديجة للحب جعلها تحس بهذا الاحساس ولكن تصاب بالصدمة عندما تلاحظ أن عباس لا يهتم بها وينصرف إلى الاهتمام بزبائنه الآخرين ((ولكن عباس في هذا اليوم لم يهتم بها ولم يحتف بمجيئها ، كان لديها زبائن كثيرون كان هو مشغولا معهم ... وحبته خديجة الا إن عباس لم يلتفت إليها بادئ ذي بدء ثم رأته يلتفت إليها بيرود ويغتصب ابتسامة قصيرة باهتة)) [٣٤] .

أن الشعور بالوحدة يمثل دافعاً إلى الحب والجنس إذ أن ((استخدام الكاتب القطة يشير إلى أن الوحدة الروحية عند خديجة وما يلازمها من ضجر وسأم هي أصول دافع الحب والجنس لديها)) [٣٥] .

ويستمر نموذج المرأة الايجابي في الحضور عبر قصة (أفراح بيتية) ((تذكرت أنها وعدت نفسها بأن تتزين كاملاً ، وأن تتهيأ لملاقاة ما يضمره لها النهار هذا اليوم من مفاجأت جميلة ما لديها من ثياب وضعت على وجهها عطوراً وأصباغاً..)) [٣٦] .

الفعل السردي هنا فعل ذهني سابق للتحقيق من خلال تداعي حر يلونه عالم القص ، ويكشف عن الحياة الداخلية للمرأة . وفي قصة (الآنسة الصغيرة) يعبر القاص بوساطة المرأة النموذج عن قضية سياسية :

((سمعتها تصيح " يسقط الخونة " وجدتني أندفع مع كل الناس الآخرين ومشاعري تتماث في مشاعر الشعب القوية ((هتفنا بعدها " يسقط الخزنة ")) [٣٧]

(فالآنسة الصغيرة) هنا رمز للثورة والحرية إذ يمزج القاص بين الهاجس السياسي والهاجس العاطفي .

الرمز في قصص موفق خضر :

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

لجأ موفق خضر إلى استخدام الرمز والايحاء في بعض قصصه مثل (ساعات في حياة الفرس الذهنية) و (الفرس المحتضرة) و (موت أحمد الصوفي الرائع الجميل) و (الانغمار) و (ممر إلى رمال البلور) و (الحمامة والنافورة وحلم الصيف) و (القمة) و (الوسادة) و (الامتحان) وقصة (أفراح العامل سعيد جبير) .

ففي قصة (الحمامة والنافورة وحلم الصيف) يستخدم القاص الاسلوب الرمزي في واحدة من أجمل قصصه :-

((كنا نتقابل وجهاً لوجه ونستعصي على حامل البنادق والرشاشات في عناد أزلي جاءت الطلقة الثاقبة .. أنها الطلقة العجيبة ثقبت جمجمتي وأخترقت من بينها مسافة القفا وجانب من الجبهة .. صرخت .. عويت ... صرخت .. عوو... عووو غير أنني لم أمت في لحظة الإصابة أشتهيت الماء حتى رفست روحي ... أشتهيته على أنه خالقي .. الطلقة في {رأسي .. والماء يداورني على أنه المشتهى والمأمول .. طلبت الماء وأنا ذاهب إلى الموت .. غير أنني لم أمت وظل ريّا الماء ينتابني كشهوة الحياة كلما أحدقت بي حرقة الصمت في الذاكرة المصمتة المغلقة ... الماء ... الماء أنه هو العودة والمبتغى)) [٣٨] .

والماء هنا رمز للحرية والخلاص .

وفي قصة (ساعات في حياة الفرس الذهبية) نجد مستوى رمزياً أخراً حيث نجد تعلقاً مصيرياً بالرهان على الفرس الخاسر وموت الطفلة " سوسن " بأقدام الفرس " حميدة " رمز أولي لسقوط الرهان على إمكانيتها في الفوز .

((– هل أنت مقتنع بأن حميدة ستكون في المقدمة غداً ... ؟

- لا تطرح عليّ مثل هذا السؤال .. أنا واثق أن حميدة ستكون على مبعدة أمتار عديدة من بقية الخيول ...)) [٣٩] .

أن القصتين تنهضان على فكرة رمزية واحدة على الرغم من اختلاف الهدف والصورة وكان من الأجدى دمج القصتين في عالم قصص واحد يطرح في الوقت عينه أكثر من وجهة نظر .

وفي قصة (موت أحمد صوفي الرائع الجميل) نلاحظ الدلالة الرمزية واضحة ، فالهجرة من اجل قضية وهدف معين ، والعودة ثانية لأجل المواجهة الواثقة

تمثلان العمود الفقري للعالم القصصي : ((لقد عدت من أجل المواجهة مرة أخرى ألا تذكرين الحجرة التي أخترنا فيها قوتنا ... وسلاحنا .. أما تزال مقفلة .

- نعم يا بني
- سنفتحها معاً ياأمي)) [٤٠]

وفي قصة (الانغمار) نجد الحس الايديولوجي – السياسي أقرب إلى الخاطره منه إلى القصة والقاص يركز في القصة على شخصية (الرجل الأعمى) وهو يناضل في أزمنة الطواغيت ويلقي القصائد الحماسية ويتسابق مع صديقه لعبور النهر إلى الصفة الأخرى :

((– قلت له .. كيف تستطيع أن تعبر النهر إلى الضفة الأخرى ... ألا تخاف؟

- قال وهو يدير رأسه ... صوب اللامحدود ... أنني في الماء أبصرها ... صديقيني أبصر الضفة الاخرى واحس قواي سابحاً نحوها حتى أدركها قلت له .. أنك في المرة السابقة كدت أن تصل لو لا أنني أحسست بالتعب فناديت عليك)) [٤١] .

فدلالة الماء هنا دلالة تخليص وانقاذ والأعمى هو رمز للثورة أو الثوار الذين لا يمتلكون مقومات الثورة من السلام والقوة لكنهم يمتلكون قوة الارادة والعزيمة والايمان بتحقيق الغاية وذلك يفشل في أيمان الأعمى من الوصول إلى الصفة الأخرى .

أما في قصة (ممر إلى الرمال البلور) نجد معنىً آخر للرمز ، فالقصة تنهض على فكرة الضياع والتلاشي والبحث دون جدوى عن المرفأ ، ويرمز القاص إلى المرفأ بالسيد (محمد الدويهي) الذي لم يره البطل حتى يوم تشييع جنازة ابنه ويقال أنه رجل كريم يحسن إلى الناس كثيراً بأمواله :

((وعندما توفي ابن الدويهي جاءوا إلى النجف وكان موكب الجنازة طويلاً مهيباً .. سمع كثيراً عن محمد الدويهي وعن غناه وأمواله لم يره من قبل ولم يره حتى في جنازة ابنه)) [٤٢]

ويوظف القاص فكرة الرسالة بوصفها تقنية مضافة تضفي على العالم القصصي فنية أكبر :

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

((من الواضح أن بعث محمد الدويهي برسالة إلى الشخصية المحورية ، ومديونيته لها ، مما ينتقل بالحدث وبالشخصية نفسها فيما بعد إلى مستوى مغرق في الواقعية ومثقل بالحدود المادية لها ، فيما يأتي أغفال محمد الدويهي كتابة عنوان سكناه في مدينة بغداد ، واضطرار الشخصية إلى البحث المضني والعقيم عنه وجهل الناس بمكانه ، لتوكيد المغزى الرمزي لرحلة البحث والطابع التجريبي للشخصية ذاتها إلى جانب الصفات التي اضفتها الشخصية المحورية عليها والمعمقة لهذا الإحساس ، وهما قطبان مختلفان يعمل كل منهما على اشاعة دلالة هي في ضد من الاخرى ، ويجعلان القصة متوزعة على قطبي الدلالة المتنافرين)) [٤٣] .

فالقصة تنهض على الغرابة والمفارقة ولم ينجح تماماً في تعميق الدلالة الرمزية كما لم ينجح في صياغة حدث متماسك ، تكمن أهمية موفق خضر القصصية في أنها تعطي صورة عن مرحلة تاريخية معينة في حياة العراق ، أذ سجل في قصصه بوساطة الشخصيات والأمكنة والأزمنة رؤية خاصة وموقفاً خاصاً ، تكمن عبره من إنشاء عالم قصصي يأخذ شكله وصفاته من خلال هذه المعطيات وربما كان الاهتمام بهذا الجانب على حساب الجانب الفني ، اذا أكتفت معظم القصص بأسلوب تقليدي في السرد وافتقرت إلى التجريب الذي كان سمة القصة الستينية في العراق – ألا في حدود ضيقة – ألا أنها تمكنت بالرغم من ذلك أن تضع بصمة معينة في المشهد القصص العراقي الحديث .

أما في قصة (القمة) فنلاحظ تعاسة الطفل سعيد بسبب فقدانه لوالدته وتعلقه بمنظر العلم الذي فوق المستشفى ((وكان أحب منظر لسعيد أن يبصر " العم حسين " وهو على سطح المستشفى ينزل العلم الأبيض من على السارية الخشبية)) [٤٤] .

فالعلم هنا حلم رمزي ، فأمه ماتت في نفس المستشفى وثمة وعد بأنها ستعود في الشتاء القادم .

إن عالمه القصصي ينشغل كثيراً بالأحلام ، إذن أكثر شخصياته تعاني من قسوة الواقع ، فتلجأ إلى الحلم على سبيل التعويض والخلاص وفي قصة (الوسادة) تناول القاص شخصية شعبية هي شخصية الجدة وهي دائمة الارتحال بين بيوت

ابنائها واحفادها حاملة معها رمزها وسرّ ديمومتها " الوسادة " : ((وكعادتها كلما ارتحلت من بيت إلى بيت لتزور أولادها وبناتها ، أن تمكث لدى أحدهم أياماً معدودة ، وان تحمل معها وسادتها ، اللينة النظيفة المعطرة وكل الأبناء يعلمون أن الأم العجوز لن انتام على أية وسادة دون وسادتها وهي تقول لهم دائماً – أولادي دعوني ، لا تشغلوا تفكيركم بي فأنا لا أستطيع أن أنام إلا على وسادة الريش ، شكراً لكم)) [٤٥] .

وتعد الوسادة هنا رمزاً لأسر الماضي والاحتفاظ ببهجته وألقه وتقاليده أما في قصة (الامتحان) : يقدم لنا القاص صورة إنسانية عميقة تنبع من فكرة النضال (ستقرأ الكتاب .. تعاليمنا وطقوسنا فيه .. أنه كتاب ضخم ألا ترى . أنه يتكون من أرقام معقدة تتألف من مراتب الآلاف والملايين والمليارات ، عليك في هذه الليلة فقط أن تحفظها جميعاً وأن تحل رموزها ومداليها)) [٤٦] .

تدور فكرة هذه القصة حول امتحان مبادئ البطل وهو يقاوم كل أساليب القهر التي تطمح إلى أن يتخلى عن مشروعه السياسي لصالح مشروع آخر مرموز بـ (الكتاب) وهو يتضمن فكراً آخر .

وتأخذ قصة (أفراح العامل سعيد جبير) الطابع نفسه ((نهض عن فراشه واتجه إلى الخارج وسمع ثمة خرير المياه وجريانها في القناة البكر الجميلة " وقال عنها ذات يوم بعد افتتاح المشروع " إنها فتاة جديدة كالعروس في ليلة العرس .. إن لها بكارتها ..) [٤٧] .

إذا تتحول منجزات الثورة التي تمثل فكر القاص السياسي إلى الأحلام تتحقق ، لذا فهو يصفها وصفاً شاعرياً ذا مساس بروح الانسان وحلمه .

في الواقع إن المرحلة السياسية في العراق التي أعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ سميت بالمرحلة الستينية فرضت وضعاً أدبياً غنياً وعميقاً .

وساعدت الظروف السياسية وأساليب القمع والإرهاب فيما بعد على بلورة هذا الخط وتكريسه وظهر الميل إلى الترميز والتجريد الشكلي والابتعاد عن المواجهة اليومية والمباشرة للأحداث وكان القاص مطالباً بكتابة أعمال قصصية لها موقعها الفني وتكون في الوقت عينه ذات ملامح فكرية متميزة ملخص البحث (المرأة والرمز في قصص موفق خضر)

هذا البحث يقوم على دراسة عالم موفق خضر القصصي والذي ينقسم إلى قسمين ، قسم يركز على المرأة في قصصه ، فمن خلال المرأة يطرح القاص أفكاره والقسم الآخر : هو استخدام الرمز في طرح تلك الأفكار وجعل المجتمع والطبيعة محور عمله ، ونقل كل أفكار وإرهاصات ومشاكل المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى عالمه الأدبي والفني ، فمن خلال المرأة والرمز واجه القاص الظروف السياسية الاجتماعية بكل موضوعية وكشف لنا عبر شخصيات قصصة كل الأفكار والنماذج والمصالح والأيديولوجيات التي يتصارع بعضها مع بعض على أرضية الواقع ، وكما نعلم أن القاص إنسان لا يعيش في الفراغ خارج حدود الزمان والمكان ولن يستطيع المبدع أن يحتل مكانه بين الناس من دون أن يدرك واقعه الإدراك المطلوب .

العدد
٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٧م

الخاتمـــــــــــــــــة ونتـــــــــــــــــائج البحـــــــــــــــــث

١- استطاع القاص موفق خضر أن يحتل مكانة مرموقة في خارطة السرد العراقي الحديث وأن يستحوذ على اهتمام ومتابعة النقاد والدارسين لما لتجربته القصصـــــــــــية مـــــــــــن ثـــــــــــراء وخصوصـــــــــــية

٢- حاول القاص رصد الحياة الاجتماعية وكشف مكامن الروح الشعبية والتعبير عن طموحات وكبوات المجتمع العراقي والمناضل السياسي وذلك من خلال طرحه لنماذج مختلفة الملامح . ٣-

كشف القاص الغطاء عن بعض ماتكنه المرأة من أحساس بالتمرد على واقع يصادر حريتها وكشف القاص عن أساليب المرأة في مراوغة الواقع وأظهر الجانب الناصع من سيرتها أمام المجتمع .

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الهوامش

(١) دراسات في القصة العربية ، حول واقع الكتابة القصصي / هاني الراهب ٩٥ .
(٢) النقد الأدبي الحديث / د محمد غنيمي هلال ، ٥٦٤ .
(٣) قضايا الفن الابداعي لديستوفسكي ، ١٠١ .

(٤) عصر الرواية / د. محسن جاسم الموسوي ، ١٨٣ .
(٥) عصر الرواية / د. محسن جاسم الموسوي ، ١٨٣ .
(٦) معالم جديدة في أدبنا المعاصر ، فاضل ثامر ، ٧٣-٧٤ .
(٧) الأدب القصصي في العراق ، ج ١ ، د. عبد الاله أحمد ، ٨٤ .
(٨) ما هي مهمات القاص مرحلياً ؟ موفق خضر جريدة الثورة العدد ٢٤٤٧ في ٢٧ تموز ١٩٧٦ .
(٩) القصة والتغيير الاجتماعي ، فاضل ثامر ، ١٤٦ .
(١٠) البناء الفني في الإبداع والنقد ، حسين عبد ، مجلة الاقلام ، العدد التاسع ، ٩٥ .
(١١) دراسة مقارنة بين وليم فوكنر وموفق خضر حول مهمة الكاتب ، ملك مهدي ، مجلة الاقلام ، عدد ١١-١٢، ١٩٩٣ ، ١٣
(١٢) المصدر نفسه ، ١٥ .
(١٣) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (لحظة عذاب) ، ٤٧ .
(١٤ الأعمال الكاملة، قصة (ظل في المعبد) ، ٦٨ .
(١٥) الأعمال الكاملة ، قصة (الأنتظار والمطر) ، ٧٢ .
(١٦) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (الانتظار والمطر) ، ٧٥ .
(١٧) الأعمال الكاملة ، قصة (الحياة تحت مظلة واحدة) ، ١٢٠ .
(١٨) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (الحياة تحت مظلة واحدة) ، ١٢٠
(١٩) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (الباب المغلق) ، ١٢٩ .
(٢٠) المصدر نفسه ، ١٣٢ .
(٢١) الأعمال الكاملة ((القصص)) ، الانتظار والمطر ، ٤٩ .
(٢٢) الأعمال الكاملة (القصص) قصة العصافير ، ٢٤٦-٢٤٧ .
(٢٣)) الأعمال الكاملة ، قصة (ملقى في العراء) ، ٢٦٠ .
(٢٤) قضايا القصة العراقية المعاصرة ، عباس عبد جاسم ، ٢٦ .
(٢٥) الأعمال الكاملة (القصص) قصة (حكايتان عن مدينة ن) ، ٣٣٢ .
(٢٦) الأعمال الكاملة (القصص) قصة (الرماد في اللون الأزرق) ، ٣٧٨ .
(٢٧) الأعمال الكاملة (القصص) قصة (قصة ذات الوجه النحاسي) ٥٠٨ .
(٢٨) الأعمال الكاملة (القصص) . قصة (قصة ذات الوجه النحاسي) ٥١٧ .
(٢٩) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (نهار متألق) ، ٥٢٧ .
(٣٠) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (المساء العذب) ، ٢٧٣-٢٧٤ .
(٣١) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (فاصلة موسقية) ، ٦٩١ .
(٣٢) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (التنويمة) ، ٢٨١ .
(٣٣) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (رحلة عبر عذاب الحلم) ، ٤١٢ – ٤١٣ .
(٣٤) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (فتاة المكتبة والقطة العاشقة) ، ٧٠٨٠ .

(٣٥) المرأة في القصة العراقية ، شجاع مسلم العاني ، ٥١ .
(٣٦) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (أفراح بيتية) ، ٥٥٧-٥٥٧ .
(٣٧) الأعمال الكاملة ، قصة (الآنسة الصغيرة) ، ١٧٥-١٧٦ .
(٣٨) الأعمال الكاملة (القصص) . قصة (الحمامة والنافورة وحلم الصيف) ، ٤٥٣ .
(٣٩) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (ساعات في حياة الفرس الذهبية) ، ٤٦٣ .
(٤٠) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (موت أحمد صوفي الرائع الجميل) ، ٦٧٤ .
(٤١) الاعمال الكاملة (القصص) قصة (الانغمار) ، ٦٧٨ – ٦٧٩ .
(٤٢) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (ممر إلى الرمال البلور) ، ٣٨٩ .
(٤٣) الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث ، د. صالح هويدي ، ٢٠٩ .
(٤٤) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (القمة) ، ٨٣ .
(٤٥) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (الوسادة) ، ٦٣٢ .
(٤٦) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (الامتحان) ، ٥٠٠ .
(٤٧) الأعمال الكاملة (القصص) ، قصة (أفراح العامل سعيد جبير) ، ٦٠٤ .

العدد
٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٧م

المصادر والمراجع
١- الأدب القصصي في العراق ج١ ، د. عبد الإله أحمد ، منشورات وزارة الأعلام – بغداد ١٩٧٧ .
٢- الأعمال الكاملة (القصص) ، موفق خضر، وزارة الثقافة والأعلام – دار الرشيد للنشر – ١٩٨٢ .
٣- الترميز في الفن القصصي العراقي ، د. صالح الهويدي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٨٩ .
٤- دراسات في القصة العربية حول واقع الكتابة القصصي ، هاني الراهب ، بيروت
٥- عصر الرواية ، د. محسن جاسم الموسوي ، منشورات مكتبة التحرير بغداد ، ١٩٨٥ .
٦- في القصص العراقي المعاصر ، د. علي جواد الطاهر ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٧ .
٧- قصاصون من العراق ، سليم عبد القادر السامرائي ، دار الحرية للطباعة – بغداد
٨- قضايا الفن الأبداعي عند دوستوفسكي ، باختين ، ترجمة : د. جميل نصيف التكريتي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٨٦ .
٩- قضايا القصة العراقية المعاصرة ، عباس عبد جاسم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٨٢ .
١٠- المرأة في القصة العراقية ، شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٦ .
١١- معالم جديدة في أدبنا المعاصر ، فاضل ثامر ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥ .
١٢- النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٦٨ .

الدوريات :
١. البناء الفني في الابداع والنقد ، حسين عبد – مجلة الاقلام ، العدد التاسع ، ١٩٨٨ – بغداد .
٢. القصة والتغيير الاجتماعي ، فاضل ثامر ، مجلة الأقلام ، العدد الثاني ، ١٩٧٨ ، بغداد
٣. دراسة مقارنة بين وليم فوكنر وموفق خضر ، حول مهمة الكاتب ، ملك مهدي ، مجلة الأقلام ، عدد ١١ -١٢ ١٩٩٣ .
٤. ما هي مهمات القاص مرحلياً ؟ ، موفق خضر ، جريردة الثورة ، العدد ٢٤٤٧ في تموز ١٩٧٦ .